

المجلس 1 من شرح)العقيدة الواسطية(| برنامج أساس العلم 4341)جدة(| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

فهذا المجلس الاول من برنامج اساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد الارب مئة والالف بمدينة الثالثة مدينة جدة. وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة. المعروف عقيدة الواسطية لابي العباس احمد بن عبدالحليم ابن تيمية النميري الحراني رحمه الله -

[00:00:00](#)

الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:00:39](#)

ودين الحق ليظهر دونه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى - [00:01:07](#)

قيام الساعة اهل السنة والجماعة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. ان الحكمة اتى من خلق الانس والجن هي عبادة الله وعبادة الله يتوقف تحقيقها على اقامة حكمه. وحكم الله نوعان - [00:01:27](#)

احدهما حكم الله الخبري. والآخر حكم الله الطلبي والاول متعلقه الاعتقادات الباطنة. والاول متعلقه الاعتقادات الباطنة جماعها اصول الايمان الستة. وجماعها اصول الايمان الستة التي عدها المصنف الله تعالى في قوله الايمان بالله وملائكته الى اخره. وقوله فيها

- [00:01:54](#)

والبعث بعد الموت اراد به الايمان باليوم الآخر. اراد به الايمان باليوم الآخر وعبر عنه بفرد من افراده لجلالته. وعبر عنه بفرد من افراد به لجلالته وجلالته مستفادة من شيئين. وجلالته مستفادة من شيئين - [00:02:35](#)

احدهما انه مقدمة اليوم الآخر انه مقدمة اليوم الآخر. فان الناس اذا اريد بهم ما يجري من الاحكام في اليوم الآخر من حساب وعذاب وشفاعة وغير ذلك ابتدأ الامر ببعثهم بعد موتهم. والآخر انه من اعظم المسائل التي انكرها اهل الجاهلية - [00:03:05](#)

انه من اعظم المسائل التي انكرها اهل الجاهلية. فجماع الاعتقاد يرد الى هذه الاصول الستة فجماع الاعتقاد يرد الى هذه الاصول الستة وما يتفرع عنها ويرجع اليها. والاعتقاد الحق ما كان موافقا للدليل. والاعتقاد الحق - [00:03:38](#)

ما كان موافقا للدليل وهو الذي هدى الله عز وجل اليه من اخذ بالسنة واجتمع عليها وهو الذي هدى الله اليه من اخذ بالسنة واجتمع عليها. فسموا نسبة اليها اهل السنة والجماعة. وصارت عقيدتهم هي عقيدة اهل - [00:04:08](#)

للحق وصارت عقيدتهم هي عقيدة اهل الحق. نعم احسن الله اليكم. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

من غير تحريف ولا ولا تعطيني ولا من غير تكليف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع السميع البصير من من الايمان بالله الايمان بصفاته واسمائه. من الايمان بالله - [00:04:55](#)

الايمان بصفاته واسمائه وهو مبني على اصلين ذكرهما المصنف فالاصل الاول هو النفي. فالاصل الاول هو النفي وحقيقته نفي ما نفاه الله عنه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم نفي ما نفاه الله عن نفسه او - [00:05:15](#)

ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والافات. ودليله القرآني قول الله ليس كمثله شيء ودليله القرآني قول الله ليس كمثله شيء. وهذا الاصل له شرطان وهذا الاصل له شرطان. فالشرط الاول السلامة من التحريف - [00:05:45](#)

الشرط الاول السلامة من التحريف وهو تغيير خطاب الشرع في مبناه او معناه وهو تغيير خطاب الشرع في مبناه او معناه. والشرط الثاني السلامة من التعطيل السلامة من التعطيل. وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات. وهو - [00:06:15](#)

انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات. والاصل الثاني هو الاثبات حقيقة اثبات ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم اثبات ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ودليله القرآني قوله تعالى وهو السميع - [00:06:45](#)

البصير ودليله القرآني هو قوله تعالى وهو السميع البصير. وهذا الاصل له شرطان. وهذا الاصل له شرطان. فالشرط الاول السلامة من التكيف. السلامة من التكيف وهو تعيين كنه الصفة. وهو تعيين كنه الصفة. والمراد بالكنه الحقيقة - [00:07:15](#)

وهو تعيين كنه الصفة والمراد بالكنه الحقيقة. والشرط الثاني سلامة من التمثيل سلامته من التمثيل. وهو تعيين كنه الصفة بذكر لها تعيين كنه الصفة بذكر مماثل لها. وعمدة هذا الباب - [00:07:45](#)

هو النقل وعمدة هذا الباب هو النقل المتلقى بطريق الوحي المتلقى بطريق الوحي فما جاء فيه من الاثبات فحقه الاثبات. وما جاء فيه من النفي فحقه النفي وقرن المصنف رحمه الله تعالى بين التحريف والتعطيل وبين التكيف - [00:08:15](#)

تمثيل لما بين كل من طرفيهما من المناسبة لما بين كل من طرفيهما من المناسبة فان التحريف بوابة التعطيل. فان التحريف بوابة التعطيل. وان ان التكيف بوابة التمثيل. وان التكيف بوابة التمثيل. فمن حرف اداه تحريفه الى - [00:08:46](#)

تعطيل الله عن اسمائه وصفاته ومن كيف اداه تكييفه الى تمثيل الله عز وجل مخلوقاته وهذان الاصلان وهما النفي والاثبات يشار الى الاول منهما في كتب الاعتقاد بانه تنزيه الله عما لا يليق بانه تنزيه الله عما لا يليق - [00:09:16](#)

يسمى النفي تنزيها. واما الاثبات فانهم يشيرون اليه باسم اثبات الكمالات. واما الاثبات اتوا فانهم يشيرون اليه باسم اثبات الكمالات وهذان الاصلان بالاسمين المذكورين دعا اليهما بيان الحقائق الايمانية والرد على - [00:09:46](#)

مبطلين دعا اليهما بيان الحقائق الايمانية والرد على المبطلين. اما بالنظر الى ما في خبر الشرع اما بالنظر الى ما في خبر الشرع فان الاول وهو النفي يسمى تسبيحا. فان - [00:10:13](#)

ولا وهو النفي يسمى تسبيحا. وان الثاني وهو الاثبات يسمى تحميذا وتقديس يسمى تحميذا يسمى تحميذا. واما الثاني فيسمى تحميذا اعلم من هذا ان هذان الاصلان ان هذين الاصلين اللذين يدور عليهما هذا الباب هما موجودان في - [00:10:33](#)

الشرع بالاسمين الذين ذكرنا تسبيحا وتحميذا الا ان اهل العلم كثر في عرفهم اطلاق النفي والاثبات لابتغاء بيان اتم في رد قول اهل الباطل. ابتغاء بيان اتم في رد اهل الباطل فاذا اريد تقرير التسبيح دل عليه بالنفي لانه اظهر في تحصيل المقصود في الرد على - [00:11:03](#)

مقالات المبطلين وكذا اذا اريد بيان التحميد جيء باسم الاثبات لانه ابين في الدلالة على الحقيقة مع رد المبطلين ولو لم يكن في الباب مخالف استغني بما في خطاب الشرع من ذكر التسبيح - [00:11:33](#)

تحميد لبيان هذين الاصلين. وزاد شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي رحمه الله اصلا ثالثا وهو قطع الطمع عن ادراك الكيفية. قطع الطمع عن ادراك الكيفية وهو في التحقيق راجع الى الاصل الثاني. وهو في التحقيق راجع الى الاصل الثاني وهو الاثبات. لان من شروطه - [00:11:53](#)

ايش؟ السلامة من التكيف. لان من شروطه السلامة من التكيف. فالدلالة على هذا المعنى بما تقدم كاف في ذلك. فالدلالة على هذا المعنى بما تقدم كاف في ذلك قالوا باب الاسماء والصفات يدور على النفي والاثبات. باب الاسماء والصفات يدور على النفي والاثبات - [00:12:23](#)

فان قال لك قائل ان هذا الذي تذكرونه من النفي والاثبات مع ضجيجكم به لم ياتي في الكتاب والسنة. فالجواب ان يقال ايش الى اين جاء في الكتاب والسنة؟ ايه - [00:12:55](#)

لا هذا خبرك انت نعم ان النفي جاء باسم التسبيح والاثبات جاء باسم التحميد لكن عدل عنهما للحاجة الى رد مقالات المبطلين لكن عدل عنهما للحاجة الى رد مقالات المبطلين ولهذا لا تجدون هذا المعنى كثيرا في عرف - [00:13:17](#)

ولا في كلامهم وهو النفي والاثبات تصريحاً باسمه. وانما يشتغلون بما جاء في الايات من بيان كمالات الله بتحميده وبيان تنزيهه سبحانه وتعالى بتسبيحه وتقديسه. نعم احسن الله اليكم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيّفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - [00:13:43](#)

لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه وتعالى يعلم بنفسه وبغيره واصدقه قيل واحسن حديثاً من خلقه. ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه - [00:14:12](#)

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم الصراط - [00:14:32](#)

صراط الله صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصلين السابقين الذكر. ونشأ من اعمالهما ان اهل السنة لا ينفون عن الله - [00:14:56](#)

ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته الالحاد في اسماء الله واياته هو الميل بها عما يجب فيها. والالحاد في اسماء الله وصفاته - [00:15:16](#)

صفاته هو الميل بها عما يجب فيها. فكل ميل عما يجب في الاسماء والصفات فانه يسمى الحادا ولا يكيّفون صفاته بصفات خلقه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة والجماعة شيئان. والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة والجماعة - [00:15:36](#)

جماعة شيئا احدهما ان الله لا سمي له. ولا كفؤ له. ولا ند له ولا يقاس بخلقه ان الله لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه - [00:16:06](#)

اخر ان رسله صادقون مصدقون فخيرهم عنه صحيح. ان رسله صادقون فخيرهم عنه صحيح. وطريق الرسول الذي جاءوا به هو اثبات الكمالات ونفي النقائص والافات وطريق الرسول الذي جاءوا به هو اثبات الكمالات ونفي النقائص والافات - [00:16:26](#)

فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به الرسل لانها لان طريقهم هو الصراط المستقيم والقول عندهم في الاسماء والصفات فرع عن القول في الذات. فان علم الخلق طب الذات انتهى الى اثباتها دون معرفة كيفيتها وهذا امر لا يمتلي فيه - [00:16:56](#)

مسلم فكذا يقال ان صفاته سبحانه وتعالى القول فيها كالقول في ذاته فاذا منع القول في حقيقة الذات منع القول في حقيقة الصفات. لان القول في الذات لان القول في الصفات فرع عن القول في الذات. فاذا كان علمنا بالذات محجوبا في كيفيتها. فكذا - [00:17:26](#)

علمنا في الصفات محجوبا في كيفيتها فنؤمن بما اخبر الله عز وجل به عن نفسه عن نفسه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم بما تعرفه العرب من معاني الكلام فيها. ونكل علم حقائقه - [00:17:56](#)

هاء في كيفياتها الى الله سبحانه وتعالى. واذا هذا اشرت بقولي عقيدة اي في الصفات فرع الذي يقوله في الذات عقيدة السني في الصفات فرع الذي يقوله في الذات فثابت الوجود دون علمي فثابت الوجود دون علمي بكيفها - [00:18:16](#)

فذاك سر عمي. بكيفها فذاك سر عمي. اي اخفي عنا. ومن يقل عندا كيف استوى ومن يقل معاندا كيف استوى الى هنا فقل له كيف هو. ومن يقل معاندا فاستوى الى هنا فقل له كيف هو؟ اي من يورد كيف على الصفات انكارا لها فيقول - [00:18:46](#)

صفة الاستواء او كيف وجه الله؟ ام او كيف يد الله؟ فقل له فكيف هو سبحانه وتعالى فانه يمتنع من ان يقول شيئا في الذات. فكذاك يؤمر بان يمتنع عن القول في الصفات بشيء زائد عنه - [00:19:16](#)

اثباتها فكما ثبتت الذات وجودا ثبتت الصفات وجودا بما تعرفه العرب من كلامها وهذه القاعدة وهي القول في الذات فرع القول في الصفات فرع عن القول في الذات من قديم - [00:19:36](#)

القواعد السلفية في العقيدة الاسلامية من قديم القواعد السلفية في العقيدة الاسلامية فذكرها ابو بكر طيب في قاعدته في الصفات. ثم قوام السنة في كتاب الحجة. في اخرين من اهل العلم ثم شهرت في كلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد وليس هو - [00:19:56](#) تكرها ولا جامع عقدها فانها مشهورة عند من قبله. وذكر المصنف رحمه الله تعالى في جملة كلامه قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات. فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي - [00:20:26](#)

والاثبات فالنفي والاثبات جار في الاسماء والصفات. فالنفي والاثبات جار في الاسماء صفات فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان. فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان احدهما الاسماء النافية. الاسماء النافية مثل القدوس والسلام - [00:20:46](#)

والاخر الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن والرحيم. الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن والرحيم. والنفي المذكور في الاسماء هو باعتبار معانيها لا والنفي المذكور في الاسماء هو باعتبار معانيها لا مبانيتها. فان الاسم في صورة - [00:21:16](#)

لا يأتي منفيا فان الاسم الالهي في صورته لا يأتي منفيا انما يسلط النفي على المعنى كاسم القدوس والسلام، فانهما يدلان على سلامة الله، عز وجل، عن كل عيب ونقص. فيكون النفي مسلطا على المعنى لا المبني. واما الصفات الالهية - [00:21:48](#)

فهي باعتبار النفي والاثبات نوعان. واما الصفات الالهية فهي باعتبار النفي والاثبات نوعان. احدهما الصفات المثبتة الصفات المثبتة كالرحمة والحياة والعلم. والاخر المنفية الصفات المنفية كالموت والنعاس ظلم كالموت والنعاس والظلم. فان الله اثبت له ما اثبت من الصفات ونفى عنه ما نفى من - [00:22:18](#)

الصفات فيكون بهذا التقرير ما ذكره المصنف من تعلق النفي والاثبات بالاسماء والصفات فانه قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات كونوا النفي معلقا بالاسماء والصفات. فيكون الاثبات معلقا بالاسماء والصفات على الوجه الذي بيناه - [00:22:58](#)

لكن يترشح فرق بين النفي المذكور في الاسماء والنفي المذكور في الصفات وهو ان النهي هي المذكورة في الاسماء يكون في المعنى دون المبني. يكون في المعنى دون المبني. واما - [00:23:28](#)

النفي المتعلق بالصفات فانه يكون في المبني والمعنى. واما النفي المتعلق بالصفات فانه يكون في المبني والمعنى. فمثلا اذا ذكر في الاسماء الالهية ما اخبر الله سبحانه وتعالى الا به عن نفسه في اخر سورة الحجر سورة الحشر القدوس السلام علم ان معنى هذين - [00:23:48](#)

هو تنزيه الله عما لا يليق به مع كونهما في صورة البناء مثبتان ام منفيان؟ مثبتان واذا قرأ قول الله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. وقوله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد صارت - [00:24:18](#)

ايتان مشتملتين على نفي ما ذكر فيها من الصفات مبلا ومعنا. صارت الايتان مشتملتين على نفي ما فيهما من الصفات مبني ومعنى. والنفي في من باب الاسماء والصفات لا يراد لذاته. والنفي في باب الاسماء والصفات لا يراد لذاته. لانه ليس كمال - [00:24:38](#)

لن وانما الكمال اثبات مقابله. وانما الكمال اثبات مقابله. فمثلا قول الله تعالى وقول الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم لا يراد مجرد نفي النعاس والنوم عن بنا سبحانه وتعالى بل يراد منه اثبات مقابله وهو كمال الحياة والقيومية. بل يراد اثبات مقابله وهو - [00:25:08](#) وكمال الحياة والقيومية. فالنفي لا يراد لذاته بل يراد لاثبات مقابله من الكمالات كالاية التي ذكرنا وما ربك بظلام للعبيد فانه لا يراد مجرد نفي الظلم وانما يراد ايش؟ اثبات - [00:25:38](#)

العدل اثبات العدل لربنا سبحانه وتعالى والعدل كمال يثبت لله عز وجل نعم احسن الله اليكم. طيب مسألة لطيفة من المسائل التي لا تجدونها في الكتب. وهي العدل كمال ام غير كمال؟ كمال - [00:25:58](#)

ومع ذلك لم يسمى الله نفسه عدلا ولا عادلا لم يسمى الله نفسه عدلا ولا عادلا وليس في الكتاب والسنة التصريح بهذا اللفظ وانما فيه

اثباته بنفي مقابله. وانما في القرآن في غير موضع. ولا يظلم ربك احدا. وما ربك بظالم - 00:26:20

للعبيد في غيرها من الايات كلها في نفي الظلم ولم يأتي فيها اثبات العدل لماذا؟ لم يأتي فيها اثبات العدل من اي جهة من جهة المبنى يعني. اما المعنى مقابل نفي الظلم هو اثبات العدل. لماذا - 00:26:45

نعم ايوه واذا صاروا يتمدحون بالظلم لان العرب كانت تتمدح بالظلم وتراه عزا فلاجل قلعه من نفوسهم جاء مدح الله عز وجل بنفي الظلم عن نفسه اي لكسر شوكة ما في العرب من وجدان هذا المعنى وقلعه منهم تمدهم الله بنفي الظلم عن نفسه - 00:27:06
سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:27:41

كفوا احد وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده - 00:27:56

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكرهه ولا يثقله. ولهذا كان من قرأ هذه الاية - 00:28:13

في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:28:33

وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم. وقوله العليم الخبير. وقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا - 00:28:49

هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا افي كتاب مبين وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله - 00:29:09

الله قد احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا تقرأ. لا تقرأ بقالون. انت تقول وهو وقوة. تضمنها لا بسكونها. نعم - 00:29:33

الله عليكم وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الفائدة. اصل هذه الايات في النسخة المقررة على ابي العباس ابن تيمية هي بقراءة ابي عمرو ابن العلاء. لان ابا العباس كان يقرأ بقراءة ابي عمرو ابن العلاء. لكن درج علماء الدعوة رحمهم الله - 00:29:53

الا لما طبعوا هذا الكتاب مرة بعد مرة على جعلها على رواية حفص المشهورة في البلاد الاسلامية فاشتبهت كذلك والا اصلها على رواية على قراءة ابي عمرو بن علاء. نعم. احسن الله اليكم. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به - 00:30:14

ان الله كان سميعا بصيرا. وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم - 00:30:34

من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله ان يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كانما - 00:30:54

قعدوا في السماء. وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله اسطو ان الله يحب المقسطين. وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين -

00:31:14

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال قال قل ان كنتم تحبون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله

غفور - 00:31:44

الرحيم وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقوله وكان بالمؤمنين رحيما. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وهو الغفور الرحيم. وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين -

قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم. وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وقوله كبر - [00:32:44](#)

ومقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في غل من الغمام والملائكة وقضي الامر. وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها وقوله - [00:33:14](#)

كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ويوم تشققوا السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزل وقوله ويبقى وجه ربك الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - [00:33:44](#)

قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع - [00:34:14](#)

على عيني وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكيه الى الله والله يسمع تحاوركما وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله انني معكما اسمع - [00:34:44](#)

واراه وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لديهم يكتبون. وقوله الم يعلم بان الله يراه وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكروا - [00:35:04](#)

والله والله خير الماكرين. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله ومكروا مكروا ذكرنا مكرا وهم لا يشعرون. وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله - [00:35:34](#)

عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور الرحيم وقوله ولله العزة ولرسوله. وقوله فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا. وقوله - [00:35:54](#)

ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وقوله يسبح -

ولله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان وانا على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك - [00:36:54](#)

الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب - [00:37:14](#)

شهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما - [00:37:34](#)

لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع. وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله - [00:37:54](#)

من رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله يا هامان ابن لي صرحا ابغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا وقوله امننت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم - [00:38:14](#)

من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السقم - [00:38:44](#)

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - [00:39:02](#)

هو معهم الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله انني معكما اسمع وارى. وقوله - [00:39:22](#)

ان الله مع الذين تقول والذين هم محسنون. وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله كم من فئة قليلة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله ومن اصدق - [00:39:42](#)

ومن الله قليلا وقوله واذا قال واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:40:12](#)

وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقرب نجيا. وقوله واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما ربهما الم انهكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركاء - [00:40:32](#)

الذين كنتم تزعمون. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - [00:41:02](#)

من بعد ما عقلوه. وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبععونه. وقوله ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل - [00:41:22](#)

قيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وقوله واذا بدلنا اية مكان اية - [00:41:42](#)

والله اعلم بما ينزل قالوا انما الله اعلم. والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى - [00:42:02](#)

سليمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة. وقوله على ارائك ينظرون. وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله لهم ما يشاء - [00:42:22](#)

فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالب الهدى منه تبين له طريق الحق. لما قرر المصنف رحمه الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث - [00:42:52](#)

تدخل في الجملة المتقدمة وتتضمن طرفا حسنا منها. وموجب اقتصراره على الايات والاحاديث هو ما تقدم ذكره من ان باب الاسماء والصفات مردود الى الوحي فلا سبيل الى معرفة شيء - [00:43:12](#)

ان منه الا بما جاء في خبر الله او خبر رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا وردت اية او حديث نبوي صحيح في هذا الباب فلا محيد عن التسليم بما فيهما. والقول بما - [00:43:32](#)

ما تضمناه من نفي او اثبات يتعلق باسماء والصفات. ووراء هذين الاصلين كن تابع احدهما وهو الاثار المروية عن الصحابة في هذا الباب. فانها ملحقة بالسنة حكما فانها ملحقة بالسنة حكما. لانها خبر عن غيب. والخبر عن الغيب لا يقال من قبل - [00:43:52](#)

اي الرأي فيكون حكمه الرفع ويؤمن العبد بما جاء فيه للقطع بان الصحابة رضي الله عنهم اعظم من ان يقولوا على الله سبحانه وتعالى الا بغير علم فتحصل مما سلف ان باب الاسماء والصفات نفيا واثباتا مردود الى الخبر - [00:44:22](#)

الصادق من الوحي. واستغنى المصنف رحمه الله تعالى بسياق الايات والاحاديث عن تطويل الكلام ببيان معانيها لظهور ما فيها واراد رحمه الله تعالى بسردها نصب الدالة في تأييد ما سبق - [00:44:51](#)

ذكره من الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا وعدة الدالة القرآنية مئة واحد عشر. اعدت الدالة القرآنية مئة واحد عشر وعدة - [00:45:11](#)

الدالة الحديثية ستة عشر. اعدت الدالة الحديثية ستة عشر حديثا فمن الاسماء الالهية الواردة في الايات القرآنية المذكورة اسم الله. قال الله تعالى قل هو الله احد وقال الله لا اله الا هو في ايات اخرى. ومنها الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد ولم - [00:45:31](#)

يأتي معرفا بال في القرآن لكن صح في السنة. ولم يأتي معرفا بال في القرآن لكن صح في السنة ومنها الصمد. قال الله تعالى الله الصمد. وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج - [00:46:01](#)

وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. ومنها الحي والقيوم. قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره. هو القائم على - [00:46:21](#)

القائم على غيره. ومنها العلي والعظيم. قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والاخر والظاهر والباطن. قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث علي رضي الله عنه تفسير الاول بانه الذي ليس قبله شيء والاخر - [00:46:43](#)

انه الذي ليس بعده شيء. والظاهر انه الذي ليس فوقه شيء. والباطن انه الذي ليس دونه شيء واذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في تفسير اية لم يتحول الى النظر - [00:47:13](#)

في كلام غيره استغناء بكلامه صلى الله عليه وسلم. ومنها العليم والحكيم والخبير. قال الله تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى العليم الخبير. ومنها الرزاق وذو القوة والمتين. قال الله تعالى - [00:47:33](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ومعنى ذو القوة ومعنى ذي القوة اي صاحبها. ومعنى المتين شديد القوة. وذو القوة اسم الهي اضافي وسيأتي بيان قاعدة هذه الاسماء. ومنها السميع والبصير. قال الله تعالى وهو السميع البصير. ومنها الغفور - [00:47:53](#)
قل هو الرحمن الرحيم قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم وقال بسم الله الرحمن الرحيم. ومنها الرب قال الله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال تعالى ويبقى وجه ربك. ولم يأت في القرآن معرف - [00:48:23](#)

بال لكن وقع في السنة. ومنها العفو والقدير. قال الله تعالى فان الله كان عفوا قديرا ومنها ارحم الراحمين. قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين. ومنها خير الماكين قال الله تعالى والله خير الماكين. ومنها عالم الغيب والشهادة. قال الله تعالى - [00:48:43](#)
عالم الغيب والشهادة والاسماء الثلاثة الاخيرة من الاسماء الالهية المضافة. فان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. فان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. احدهما الاسماء الالهية المفردة الاسماء الالهية المفردة مثل الله والرحمن والرحيم - [00:49:13](#)

والاخر الاسماء الالهية المضافة الاسماء الالهية المضافة. كارحم الراحمين ورب العالمين وعالم الغيب والشهادة. وممن اشار الى الاسماء المضافة ابو العباس ابن تيمية في الفتاوى المصرية ونقل اجماع المسلمين على الدعاء بها. ونقل اجماع المسلمين على - [00:49:43](#)
الدعاء بها وطريق اثباتها هو الطريق المتقدم وطريق اثباتها هو الطريق المتقدم وهو النقل يعني الوحي المتلقى في القرآن والسنة. فما يجري على السنة الناس من هذا الباب الذي يذكرونه في دعائهم - [00:50:13](#)

مما ينشئون ولا يرجع الى الكتاب والسنة فليس من جنس هذه الاسماء. لان الاسماء الالهية توقيفية وفشوه لا يدل على صحته. وزاد ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائع الفوائد وشفاء العليل - [00:50:35](#)

نوعا ثالثا وهو الاسماء المزدوجة المتقابلة. الاسماء المزدوجة متقابلة مثل المعطي والمانع والنافع والضار والقابض والباسط. فان هذه الاسماء في ترتيبها بمنزلة الاسم الواحد في حروفه. فكما ان الاسم الواحد في حروفه لا يقطع شيء - [00:50:55](#)
منه فيطلق على الله سبحانه وتعالى فكذلك الاسماء المزدوجة المتقابلة لا تطلق الا على هذا الوجه فلا يسمى الله عز وجل قابضا او يسمى باسطا. بل يسمى القابض الباسط ولم يصح في هذا النوع الا اسم الغامض الباسط. ولم يصح في هذا النوع الا اسم القابض الباسط فيما - [00:51:29](#)

رواه اصحاب السنن الا النسائي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر القابض الباسط الحديث واسناده صحيح. ومن الصفات الالهية الواردة في الايات المذكورة اللوهية والاحاديث - [00:51:59](#)

والصمدية والحياة والقيومية والعلو والعظمة الى اخر ما ذكرنا من اسماء فان من قواعد الصفات ان كل اسم الهي من اسماء ربنا سبحانه وتعالى تضمنوا صفة من صفاته او اكثر ان كل اسم الهي من صفات ربنا عز وجل - [00:52:19](#)

صفة الهية او اكثر. فاسم الله متضمن صفة اللوهية. واسم رحمن متضمن صفة الرحمة والى ذلك اشترت بقول اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذي اثبات اسماء ربنا على الصفات من الادلة لذي اثبات. فكل اسم الهي فيه صفة الهية - [00:52:49](#)
او اكثر بحسب ما يساعد عليه الوضع اللغوي بحسب ما يساعد عليه الوضع اللغوي. فاسم الحكيم مثلا دال على صفة الحكم والحكمة. فاسم الحكيم مثلا دال على صفة الحكم والحكمة ومن الصفات من تكون من الاسماء من تكون فيه صفات الهية ثلاث - [00:53:19](#)
لكمال ذلك الاسم ودلالة الوضع اللغوي عليه وعدم اباء نقل الشرع عنه وتحرير باب الصفات معوز فان اكثر المتكلمين في ابواب الاعتقاد جعلوا وكدهم وعنايتهم اثبات الاسماء الالهية في ما لم يصح فيه شيء. اما الصفات وكيفية استفادتها من الاسماء فان الكلام - [00:53:49](#)

ففيه قليل ولا مكنة على احكامه الا بمعرفة كلام العرب. ولا مكنة على احكامه الا بمعرفة كلام العرب فالذي تكون له يد طويلة في معرفة لغة العرب يمكنه ان يستفيد من الاسم الالهي ما فيه من - [00:54:19](#)
الصفات يمكنه ان يستفيد من الاسم الالهي ما فيه من الصفات. فمثلا اسم الخبير فيه من الصفات الالهية كم صفة وهي احسنت فاسم الخبير فيه ثلاث صفات فاسم الخبير فيه ثلاث صفات اولها صفة الخبر ومتعلقه المعلومات - [00:54:39](#)
ماتوا من جهة الخبر الاولى صفة الخبر ومتعلقه المعلومات من جهة الخبر وتانيها صفة الخبر ومتعلقها ظواهر المعلومات ومتعلقها ظواهر المعلومات. وثالثها صفة الخبرة ومتعلقها بواطن المعلومات. صفة الخبرة ومتعلقها بواطن المعلومات - [00:55:16](#)
وكل هذا الى لسان العرب لان الخطاب الشرعي عربي وكم من اسم الهي في القرآن تكون فيه صفة ولا تجد التصريح بها في كلام المتقدمين. للاستغناء ذلك بوضوحها في كلام العرب. فاغنى وضوحها في كلام - [00:55:46](#)
رب عن بيانها بيانا خاصا. نعم احسن الله اليكم ثم ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ادلة اخرى فيها جملة من الاسماء الالهية التي تقدمت وفيها جملة اخرى زائدة على ما تقدم فان بعض الاسماء الالهية التي تقدمت كرر المصنف رحمه الله تعالى - [00:56:06](#)
ادلة صفاتها مع انه يمكن ان يكون الاسم مغريا في اثبات الصفة لكنه للتأكيد اعاد ذلك كقوله كقول الله تعالى وسع ربنا كل شيء رحمة وعلما. فان هذه الاية تدل على اثبات صفة الرحمة واثبات صفة العلم. وهما مستفاد - [00:56:34](#)
ايضا مما تقدم في اثبات اسم الرحمن واثبات اسم العليم لكنه اعاد الايات الخاصة التي فيها اثبات تلك الصفات. ثم زاد رحمه الله تعالى ذكر صفات الهية ليست فيما قدم من الاسماء منها صفة الملك. قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك. ومنها صفة - [00:56:54](#)

ذو المشيئة والارادة قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال تعالى من يرد الله ان يهديه الاية والفرق بين الارادة والمشيئة ان الارادة ان الارادة تتعلق - [00:57:24](#)
الامر الديني الشرعي والامر القدري الكوني. ان الارادة تتعلق بالامر الديني الشرعي والامر القدري الكوني. اما المشيئة فانها تختص ايش احسنت. اما المشيئة فانها تختص بالامر القدري الكوني. ولهذا لا يقال ان المشيئة نوعان - [00:57:44](#)
احدهما مشيئة كونية قدرية والاخر مشيئة دينية شرعية. باختصاص المشيئة بالقدر دون الشرع ووقع لابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره موضع ذكر فيه المشيئة الشرعية الدينية والمشيئة الكونية - [00:58:19](#)
الا انه خلاف الصواب والمجزم به ان المشيئة تختص بالامر القدري الكوني فتكون مخصصة به يدل على ذلك تتبع الدلائل من القرآن والسنة ان المشيئة لم تأتي ومحلها الامر الشرعي الديني ومنها - [00:58:39](#)
القدرة والحفظ. قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما. اي لا يكرهه ولا يثقله. ثبتت في هذا الاثار عن ابن عباس وصاحبه مجاهد رحمهم الله تعالى. ومنها صفة المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى - [00:58:59](#)
ان الله يحب المتقين. ومنها صفة الكتابة. قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. ومنها صفة الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ومنها الغضب واللعن قال الله تعالى وغضب الله عليه - [00:59:19](#)
ولعنه ومنها السخط والرضوان. ومنها السخط والرضوان. قال الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكروهوا رضوانه. والسخط

يفتح تفتح سنه وتضم. فيقال سخط والسخط والرضوان تضم تكسر راءه وتضم فيقال الرضوان والرضوان ولا تفتح - [00:59:39](#)
فلا يقال رضوان فان هذه لغة عامية وهذا من المواضع التي قلت لك بان معرفة صفات الله عز وجل يفتقر فيها الى العربية. فتجد من
الناس من يقول ان الصفة هي السخط وان السخط لا اصل لها. وهذا قول من لا يعرف - [01:00:09](#)
عربية فان المعنى واحد باتفاق العرب لكن روي عنهم هذا وهذا في ضبط المصدر. ومنها الاسف والانتقام قال الله تعالى فلما اسفونا
انتقمنا منهم. والاسف هو شدة الغضب. والاسف هو - [01:00:29](#)

شدة الغضب والفرق بين السخط والاسف ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اشد. ومنها
الكراهة والتثبيت قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - [01:00:49](#)
ويقال في الصفة الكراهة والكراهية. ويقال في الصفة الكراهة والكراهية فهي لغتان فيه عند العرب والتثبيت الحبس والمنع ومنها
صفة المقت. قال الله تعالى كبر مقتا عند الله الاية والمقت هو البغض. ونواصل بعد الاذان باذن الله تعالى - [01:01:19](#)
على هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاية. ومنها صفة المجيء. قال الله تعالى وجاء ربك والفرق بينهما ان الاتيان اقوى. والفرق بينهما ان
الاتيان ان الاتيان اقوى فالمجيء مجرد الورد. فالمجيء مجرد الورد. اما الاتيان - [01:01:48](#)
بقوة واقبال. اما الاتيان فورود بقوة واقبال. قال الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتى الله بنيانهم من القواعد. وقال فجاءته
احدهما تمشي على استحياء في ذكر خبر ابنتي شعيب. فاستعمل فعل الاتيان فيما يدل على القوة والاقبال - [01:02:51](#)
ومنها صفة الوجه قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ومنها صفة الانفاق. قال الله تعالى ينفق كيف يشاء. ومنها صفة
اليدين. قال الله تعالى لما خلقت بيدي - [01:03:21](#)

ومنها صفة العينين. قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا صفة العين جاءت في القرآن مفردة ومجموعة. ولم تثبت تثنيتهما
في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم المصروفة بها فالاحاديث التي فيها ذكر العينين متناة لم يثبت فيها - [01:03:41](#)
شيء الا ان هذا هو قول اهل السنة والجماعة نقله عنهم احمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارم في اخرين فان النبي صلى الله عليه
وسلم في الصحيح قال ان الدجال - [01:04:11](#)

اعور وان ربكم ليس باعور. والعور عند العرم صفة ذي عينين. احدهما صحيحة والاخرى معيبة. فلما نفي النقص عن الله سبحانه
وتعالى بقوله ليس باعور علم اثبات العينين منه وهذا من معاني الكلام في وضع العرب وليس من القياس للخالق على المخلوق -
[01:04:31](#)

فان القائل بذلك لم يشم رائحة العربية فان هذا الباب ليس باب قياس هذا باب تفسير لللفظ بما العرب فكما يفسر صفة الوجه واليدين
والانفاق والرحمة والكتابة والاستواء بما في كلام العرب. فكذلك - [01:05:01](#)
يفسر نفي العور بما تعرفه العرب. ولا يقولون احد انه يحتمل ان يكون وجود ذي ثلاثة اعين ذي ثلاث اعين احدهما معيبة والاخرى
صحيحتان فان العرب لا تطلق العورة على هذا المعنى - [01:05:21](#)

انما تطلقه على ذي عينين احدهما صحيحة والاخرى معيبة. واستدل بهذا الحديث على اثبات العينين الاكابر كاحمد كاحمد ابن حنبل
وعثمان ابن سعيد الدارمي وهذا هو الذي حكاه جماعة عن عقيدة اصحاب الحديث - [01:05:41](#)
الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين وابي العباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم رحمهم الله تعالى ومن الصفات المذكورة ايضا
صفة الرؤية. قال الله تعالى انني معكما اسمع ومنها صفة المحال. قال الله تعالى وهو شديد المحال. والمحال هو المغالبة بمكر وكيد -
[01:06:01](#)

هو المغالبة بمكر وكيد. ومنها صفة المكر. قال الله تعالى ومكروا ومكر الله. وقال تعالى ومنها صفة الكيد. قال الله تعالى واكيدوا كيدا.
وظهور كمال هذه الصفات الثلاث شديد المحال والمكر والكيد تكون بذكر مقابلها وهو الذي وقع في القرآن الكريم - [01:06:31](#)
وهذه الصفات مما يتناولها الكمال والنقص وكمالها عند وقوعها في مقابلة تركها وكمالها عند وقوعها في مقابلة مستحقها فيكون المكر
كمالا في مغالبة الماكن ويكون الكيد كمالا في مطالبة الكائد ويكون المحال كمالا في - [01:07:03](#)

في مقابلة المماحل. والعرب توقع الكلام تركيبا على معان كما توقعه على معان افرادا ومن الناس من لا يفهم لغة العرب فلا يفهم ما جاء في كلامهم وما عرف من سننهم مما - [01:07:33](#)

في القرآن فان هذه الصفات التي تحتل النقص والكمال لم تأتي مبتورة عن مقابل. فلا يجوز اطلاقها الا كما جاء في القرآن الكريم والذي لا يعي هذه المواضع في كلام العرب يقع في القول عن الله عز وجل بغير علم. كالذي - [01:07:53](#)

يزعم ان لهو الحديث هو الله و ان لهو الحديث هو الله وهذا غلط فان العرب تريد باللهو افرادا شيء وتريد به تركيبا شيء. فله الحديث تركيبا هو الغناء. وعليه اقسام ابن مسعود رضي الله عنه - [01:08:13](#)

من له عند ذكره غير مركب فانهم يريدون به الشغل بشيء غيره اولى منه ولو كان مباحا. الشغل بشيء غيره اولى منه. قال الله تعالى في اخر سورة الجمعة واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوا - [01:08:33](#)

ربك قائما فالمقطوع به ان الله في هذه الاية ليس الغناء فالذي يجعل لهو الحديث هو الله لا يفهم تصرف العرب في كلامه افرادا وتركيبا كالذي يجعل الذل هو جناح الذل. وليس الامر كذلك فجناح الذل شيء والذل شيء اخر. ومثل - [01:08:53](#)

القول في هذه الصفات فانها وقعت تركيبا ولم تقع افرادا. فيلزم التركيب الذي فيها فانه مراد في بيان المعنى فكما جيء بها في مقابلة موصوف ضدها يبقى كمالها على هذه الحال المذكورة. والصفات - [01:09:13](#)

الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقيد الى نوعين. والصفات الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق الى نوعين احدهما صفات مطلقة صفات مطلقة وهي المتمحضة في الدلالة على الكمال وهي المتمحضة يعني الخالصة في الدلالة على الكمال - [01:09:33](#)

الرحمة والقدرة والعظمة. والآخر صفات مقيدة. صفات مقيدة. وهي التي تكون جمالا في حال دون حال. وهي التي تكون كمالا في حال دون حال فهي كمال من وجه ونقص قم من وجه اخر ويبينك كمالها بوقوعها في مقابلة مستحقيها. ويبين كمالها في وقوعها - [01:10:03](#)

وفي مقابلة مستحقها كالمكر والكيد والمحال. ومنها صفة العزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله ومنها صفة الجلال والاكرام. قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. والجلال هو - [01:10:33](#)

غاية العظمة ومنها صفة الحمد قال الله تعالى وقل الحمد لله ومنها صفة الخلق قال الله تعالى كل شيء ومنها صفة التبارك والانزال. قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الاية. ومنها صفة - [01:10:53](#)

التحريم قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش الاية ومنها صفة الاستواء. قال الله تعالى الا الرحمن على العرش استوى. ومنها صفة الرفع. قال الله تعالى ورافعك الي منها صفة العلو. قال الله تعالى امنتم من في السماء. الايتين. ومنها صفة المعية. قال الله تعالى - [01:11:13](#)

انا وهو معكم اينما كنتم في آيات اخرى. وذكر المصنف رحمه الله آيات المعية بعد لآيات علو الله واستوائه لدفع توهم تعارضهما. وذكر المصنف رحمه الله آيات المعية ذكر آيات صفات آيات استواء الله وعلوه لدفع توهم تعارضهما وسيأتي هذا في كلام - [01:11:43](#)

ومنها صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا ومنها صفة الصدق قال الله تعالى ومن من الله حديثا ومنها صفة الحديث قال الله في الاية المتقدمة ومن اصدق من الله حديثا ومنها - [01:12:13](#)

القييل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال واذا قال الله ومنها صفة الكلام قال الله تعالى وتمت ربك صدقا وعدلا في اية اخرى. ومنها صفة النداء قال الله تعالى ونادينا من الجانب الطول العين - [01:12:33](#)

ومنها صفة التقريب والمناجاة. قال الله تعالى وقربناه نجيا. ومنها صفة التجلي. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال على الارائك ينظرون في آيات اخرى وذكر المصنف رحمه الله تعالى هذه الآيات في هذا المحل للدلالة على صفة التجلي - [01:12:53](#)

جعل المراد بها في كلامه اثبات رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين. وجعل المراد بها في هذا المحل اثبات رؤية المؤمنين ربهم من

جهتين. الجهة الاولى ان السياق في صفات الخالق لا صفات - 01:13:23

المخلوق ان السياق في صفات الخالق لا صفات المخلوق. ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة صفة لهم فانهم يرونه بأبصارهم. والثاني ان المصنف رحمه الله سيذكر هذا الاصل فيما يستقبل. ان المصنف رحمه - 01:13:43

الله سيذكر هذا الاصل وهو رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة في كلام يأتي فهو اراد بهذه الايات اثبات صفة التجلي لله عز وجل وهي المذكورة في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل. وفي صحيح مسلم من حديث جابر ان - 01:14:03

النبي صلى الله عليه وسلم قال فيتجلى لهم يضحك. ومن الصفات المنفية عن ربنا المذكورة في الايات التي ذكرها المصنف صفة السنة والنوم والسنة هي النعاس. ومن الصفات المنفية فيها الموت. قال الله - 01:14:23

سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. ومنها صفة الولادة والولد. قال الله تعالى لم يلد ولم يولد فنفي من الطرفين. ومنها نفي الكفء عن الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد - 01:14:43

ومنها نفي السمي عن الله تعالى. قال الله تعالى هل تعلم له سميا؟ وهو استفهام على وجه الاستنكار لهذه المقالة ومنها نفي الند قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. ومنها نفي الشريك - 01:15:03

قال الله تعالى ولم يكن له شريك في الملك. ومنها نفي الولي قال الله تعالى ولم يكن له ولي من الولي المنفي هو الناصر لله. والولي المنفي هو الناصر لله. فان ولي الله يطلق على معنيين - 01:15:23

فان ولي الله يطلق على معنيين احدهما الولي الناصر وهذا هو الذي كان يدعيه المشركون وابطله الله الولي الناصر وهذا هو الذي كان يدعيه المشركون وابطله الله. والثاني الولي المنصور - 01:15:43

الولي المنصور وهو الذي اثبته وهو الذي اثبته الله اي الذي ينصره الله عز وجل قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومنها نفي المثل. قال الله تعالى ليس كمثله شيء - 01:16:03

قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وختم المصنف رحمه الله تعالى تقرير الصفات المنفية لما بقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير حق وان تشركوا بالله - 01:16:23

ما لم ينزل به سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. للرد على طائفتين للرد على طائفتين قالتا في الله بغير علم. فالطائفة الاولى المشبهة. الذين شبهوا الله بخلقه - 01:16:43

المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه والطائفة الثانية المعطلة الذين نفوا عن الله صفات كماله الذين نفوا عن الله صفات كماله. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هذا الباب في القرآن كثير من تدبره طالبا الهدى منه بلغة وهدى - 01:17:03

اليه فمن اراد معرفة مال الله من الاسماء والصفات كفاه القرآن وكم من عبد كان في ضلالة في هذا الباب وكان يشكل عليه ما يتلقاه عن الخلق وما يجده في كلام الخالق سبحانه وتعالى. فيجد في - 01:17:33

كلام الخالق سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات الالهية ما يسمع في مجالس الدرس ابطاله ونفيه وتحريفه وتعطيل فهداه القرآن الكريم الى معرفة مال الله سبحانه وتعالى من حق في اسمائه وصفاته ومن المتقرب - 01:17:53

عند اهل العلم ان القرآن كله توحيد. فهو كتاب مليء بتوحيد الله عز وجل في انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. فمن امعن النظر فيه وقلب الفكر - 01:18:13

فتح له من ابواب الفهم في هذا الباب ما لا يجده في كتاب اخر. وكذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان من فقه ابي عبدالله ابن القيم ما زاده من انواع الاسماء اذ ذكر الاسماء الالهية المزدوجة - 01:18:33

المتقابلة للدالة الواردة فيها ولم يصح من هذه الدالة كما ذكرنا الا حديث انس رضي الله عنه ولم تكن له مكنة في اظهاره الا بالبيان الوارد في خطاب الشرع. وويت فيه احاديث اخرى في عد الاسماء الالهية فيها ذكر النافع والضرار والمعطي - 01:18:53

والمانع لكن لا يثبت منها شيء فلا يثبت لله في هذا الباب الا هذان الاسمان اللذان هما بمنزلة الاسم واحد فلا يفصلان عن بعضهما. كما لا تفصل حروف الاسم الواحد عن بعضها. فكما ان اسم الرحيم او الكريم او القدير - 01:19:13

لا تفصل حروفه بعضها عن بعض فكذلك لا يفصل طرفا هذا الاسم احدهما عن الآخر بل يسمى بل يسمى الله سبحانه وتعالى القابض الباسط كما سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفقه من ابي عبدالله ابن القيم استفاده - [01:19:33](#)

من الوارد في السنة النبوية. فينبغي ان يعمل المرء فكره فيما جاء في الكتاب والسنة في هذا الباب. مسترشدا بكلام ائمة الهدى ممن سبقنا من الاوائل كابي عبدالله احمد ابن حنبل وعثمان ابن سعيد الدارمي وقوام السنة - [01:19:53](#)

التيمي واللالكائي وابو بكر الاجري وابو عبدالله ابن منده ثم من خلفهم كابي العباس ابن تيمية وابي عبد الله ابن القيم وابي الفداء ابن كثير وابي الحجاج المزي وابي عبد الله الذهبي. ثم من خالفهم كابي الفرج ابن - [01:20:13](#)

رجب والمحب ابن الصامت وله كتاب حافل في الصفات كتاب كبير جدا في الصفات الالهية من اوسع ما صنفه من الف في الطبقة المتوسطة من اهل السنة والجماعة في هذا الباب. ثم من جاء بعدهم من علماء الدعوة الاصلاحية - [01:20:33](#)

ومن غيرهم من علماء كل بلد فان القيام بالسنة ليس حكرا على بلد دون بلد. بل من اللطائف ان من اقدم شراح ولعله اولهم وفي ذلك نظر متباين هو الشيخ السيد الغزالي ابو خليل من علماء الازهر - [01:20:53](#)

كان من اساتذة كلية اصول الدين فله شرح قديم على العقيدة الواسطية قبل شرح محمد خليل هراس رحمه الله تعالى وغيره من علماء كل قطر لهم كلام في هذا ومن يظن انه مختص ببلد دون بلد فانه قد اخطأ عليهم - [01:21:13](#)

وهذا الزبيدي من علماء مصر الذين استقروا فيها وماتوا فيها له كلام في اقرار الصفات على طريقة اهل السنة والجماعة وكذلك العلامة الراشد من علماء الجزائر في القرن الثاني الحادي عشر والثاني عشر له في ذلك تأليف وغيره من علماء - [01:21:33](#)

الامة الاسلامية لهم في هذا الباب كثير ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس.

والصلاة والسلام على عبده ورسوله - [01:21:53](#)

رسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه الباغت الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتابي الرابع من برنامج اساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد الاربعمائة والالف بمدينة - [01:25:14](#)

الثالثة مدينة جدة. والكتاب المقروء فيه هو اعتقاد اهل السنة والجماعة. لابي العباس ابن تيمية الحفيد المعروف بالعقيدة الواسطية. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله والسنة ثم سنة - [01:25:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:25:58](#)

به ربه ومن الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له متفق عليه. وقوله صلى الله عليه - [01:26:15](#)

وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم براحلته الحديث. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك والله الى رجل يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيابه ينظر اليكم اذلين - [01:26:35](#)

قنطين فيظل ينظر اليكم يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد ليضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم - [01:26:55](#)

عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه. وقولهما من من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. وقوله في رقية المريض ربنا ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء - [01:27:15](#)

والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حبوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا فيبراً. رواه ابو داود. وقوله وقوله الا تأمنوني وانا من في السماء. رواه البخاري وغيره. وقوله والعرش فوق -
[01:27:35](#)

ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتق - [01:27:55](#)

فانها مؤمنة رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن. وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصق ما قبل وجهه ولا عن يمينه ولا اكنعن يساره او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم يا رب - [01:28:05](#)

ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ وصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من - [01:28:25](#)

رواه مسلم وقوله لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع - [01:28:45](#)

شمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة ناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل هم الوسط - [01:29:05](#)

وفي فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. ذكر المصنف رحمه الله ستة عشر حديثا. من احاديث الصفات اوردها بعد اياتها لان السنة وحي كالقرآن. قال شيخ شيوخنا حافظ الحكمي - [01:29:25](#)

في اللؤلؤ المكنون فسنه النبي وحي ثاني عليهما قد اطلق الوحيان. والاسماء والصفات كما سلف ردها نفيا واثباتا الى الوحي وهو القرآن والسنة. وبين المصنف الصلة بينهما بقوله والسنة تفسر القرآن وتدل عليه وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه. فعلائق اتصالهما اربع - [01:29:45](#)

فعلائق اتصالهما اربع. احدها تفسير السنة للقرآن. تفسير السنة للقرآن. تبين السنة للقرآن والفرق بينهما ان الاول يتعلق بالبيان التفصيلي بالايضاح التفصيلي ان الاول وهو التفسير يتعلق بالايضاح التفصيلي. والثاني وهو التبين يتعلق بالايضاح - [01:30:15](#)

هل كلي والثاني وهو التبين؟ يتعلق بالايضاح الكلي وثالثها دلالة السنة على القرآن. وثالثها دلالة السنة على القرآن ورابعها تعبير السنة عن القرآن والفرق بينهما ان الدلالة تتضمن مجيء السنة بنظير ما في القرآن. ان - [01:30:55](#)

سنة تجيء بنظير ما في القرآن مما يشاركه في الباب. بنظير ما في القرآن مما يشاركه في الباب وتعبير السنة عن القرآن مجيئها بما جاء به القرآن. مجيئها بما جاء به القرآن. وجميع الاحاديث التي ذكرها المصنف هي في الصحيحين اتفاقا او افراد - [01:31:27](#)
الا اربعة احاديث لم يروها البخاري ولا مسلم. احدها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده الحديث رواه ابن ماجة من حديث ابي رزين العقيدي وفي سند - [01:31:57](#)

ضعف والمشهور في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده. ولم اجده بلفظ عجا ولم اجده بلفظ عجا عجا. واثار الى فقده بهذا اللفظ العلامة اللباني رحمه الله والغير التغيير وهو التحويل من حال الى حال. والغير التغيير وهو التحويل - [01:32:19](#)
من حال الى حال. ومعنى قوله ازيلين في الحديث اي في ضيق وشدة. ازيلين اي في ضيق ضيق وشدة ويجوز فيه المد ازيلين. ويجوز فيه المد ازيلين الثاني قوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء الحديث رواه ابو داود من حديث ابي الدرداء واسناده ضعيف

والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش. الحديث. رواه ابو داوود الترمذي في عزو المصنف وهو يريد حديث العباس المعروف بحديث الاوعان وهو يريد حديث العباس المعروف بحديث اوعان صرح بهذا في مناظرة الواسطية صرح بهذا في مناظرة - 01:33:19

فيكون حصل له انتقال ذهن فيكون حصل له انتقال ذهن. وليس حديث بهذا اللفظ عندهما وانما هو عند الطبراني في الكبير وغيره من حديث ابن مسعود موقوفا اسناده حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع. والرابع قوله صلى الله عليه - 01:33:49

افضل الايمان الحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط والكبير واسناده ضعيف ايضا والاحاديث الصحاح تغني عن الضعاف. واوردها المصنف لانها ثابتة عنده. لقوله وما وصف به وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من الاحاديث الصحاح. الى اخر ما ذكر - 01:34:19

والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة. ولذلك فان تصريحه بحسن بعضها لا ينافي قوله في صدرها الاحاديث الصحاح. لان الصحيح يراد به تارة المقبول فيندرج فيه الصحيح معا والحكم على ذلك بالثبوت هو باعتبار ما انتهى اليه اجتهاد المصنف - 01:34:49

اما باعتبار نظر غيره فان للعلماء في ذلك انظارا متباينة في موافقة المصنف او مخالفته وما ذكره هو رحمه الله من الاحاديث الصحاح يغني عن هذا. وربما يذكر في العقائد حديث - 01:35:19

ضعيف تبعا لثبوت اصله وربما يذكر في العقائد حديث ضعيف تبعا لثبوت اصله. وهذا هو الذي في اهل السنة ككتاب التوحيد ابن خزيمة والتوحيد والايمان لابن منده والشريعة للاجر ولبانه الكبرى لابن بطة - 01:35:39

شرع اعتقاد اهل السنة والجماعة للذكاء هذه طريقتهم ونقلها عنهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد ويكون ذلك جاريا في مقام الاعتضاد فهي تجري تابعة لا انها رأسا بنفسها. كأن يذكر حديثا في صفة العلو. ويكون الحديث ضعيفا - 01:35:59

بل يصرح به كما يصرح به ابو بكر ابن خزيمة في كتاب التوحيد لكنه يذكره تبعا لثبوت اصل هذه الصفة عندهم. بقي تنبيه الى ان لفظة ولا حاجب في حديث عدي رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ثابتة - 01:36:19

في النسخة المقروءة على المصنف ليس بينه وبينه حاجب. ثابتة في النسخة المقروءة على المصنف وهي رواية الكشميهني في صحيح البخاري وهي رواية كشميهني في صحيح البخاري وفي هذه الاحاديث اسماء وصفات الهية تقدمت في ما سلف من الايات. وزادت الاحاديث - 01:36:39

اسماء منها رب العزة. رب العزة اي صاحب العزة. ومنها رب الطيبين قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت. ومنها رب - 01:37:09

السموات السبع ومنها رب العرش العظيم ومنها رب كل شيء. ومنها فالق الحب والنوى ومنها منزل التوراة. ومنها منزل الانجيل ومنها منزل الفرقان. وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة. ومن - 01:37:29

الاسماء المذكورة في الاحاديث ايضا سوى ما تقدم اسم القريب في قوله صلى الله عليه وسلم انما تدعون انما تدعون قريبا وقوله في الحديث اربعوا على انفسكم اي ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم اي - 01:37:49

ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم وهي بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة وهي بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة ثم باء مفتوحة. اربع. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة - 01:38:09

سوى ما تقدم في الايات صفة العزة. وصفة الفلق وهو الشق. وصفة القرب وهذه الصفات مستفادة من الاسماء الالهية التي تقدمت. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة ايضا صفة النزول في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا ومنها صفة الفرح في قوله صلى الله عليه وسلم لله - 01:38:29

وافرح ومنها صفة الضحك في قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين ومنها صفة عجيبي والنظر والضحك والعلم. في قوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب يليه وتقدم ان هذا الحديث فيه ضعف والمعروف فيه ضحك ربنا وما فيه من - [01:38:59](#) صفاتي تقدمت دلائله في الايات القرآنية او في الاحاديث الصحيحة سوى صفة العجب. وهي في القرآن الكريم في قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة من قرأ بالضم وهم حمزة والكساء وخلف العاشر - [01:39:29](#) وردت في احاديث نبوية اخرى. وهذا الذي ذكرته من ابواب ايضا التي وقع فيها النقص عند بعض اهل السنة والجماعة في عدم العناية بما في الايات بما في القراءات القرآنية من افادات زائدة في باب الاسماء والصفات - [01:39:49](#) صفات كقوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام على قراءة ابن عامر فان هذه الآية يكون فيها قوله ذو صفة للاسم. والاسماء الالهية ورد في القرآن الخبر عنها بوصفين - [01:40:09](#) والاسماء الالهية ورد الوصف عنها في القرآن بوصفين احدهما الاسم الاحسن احدهما الاسم الاحسن في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فان المفرد الاسم الاحسن. والآخر الاسم الجليل والآخر الاسم جليل لقوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام. على قراءة ابن عامر منفردا بها عن بقية العشرة - [01:40:29](#) العشرة فالخبر بما اخبر به الله عز وجل اكمل والخبر بالقراءة العليا المشهورة اكمل فاذا اراد ان يخبر اخبروا قال الاسم الحسن وان اخبر عنه لخبر اخر قال الاسم الجليل. ووقع في كلام - [01:40:59](#) الراعي المالكي في كتاب ارشاد السالك ذكر الاسم الجليل. وهو من جميل افاداته رحمه الله تعالى فانه اعرض عما يخبر به غيره مما شهر عند المتأخرين كلفظ الجلالة او غيره واخبر بهذا واحسن منه ما جاء في القرآن في القراءة المشهورة - [01:41:19](#) ولله الاسماء الحسنى. ومنها صفة القدم قال الله تعالى لا تزال جهنم يلقى فيها حتى يضع فيها رب عزتي حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه. ومنها صفة القول والنداء والصوت - [01:41:39](#) في قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم حتى قال في نادي بصوت ومنها صفة الكلام والعلو والمعية وتقدمت نظائرها في الايات القرآنية ومنها صفة التجلي في قوله - [01:41:59](#) صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ومنها نفي الصمم ونفي الغياب في قوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا. الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة التي - [01:42:19](#) يؤمن بها اهل السنة والجماعة وهم بهذا وسط بين فرق الامة كما ان هذه الامة وسط بين الامم كما سيذكره المصنف رحمه الله تعالى. ومعنى كونهم وسطا انهم عدول خيار. قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة - [01:42:39](#) اي عدولا خيارا. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسطاء - [01:42:59](#) وفي باب افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية وفي باب وعيد الله بين المرجيات وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب الايمان والدين بين الحرورية معتزلاتي وبين المرجيات والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. لما قرر المصنف رحمه الله ان اهل السنة - [01:43:14](#) وسط بين فرق الامة زاد هذا الامر بيانا بذكر خمسة اصول عظيمة تبين وسطيتهم اولها اسماء الله وصفاته اولها اسماء الله وصفاته فهم فيها وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها فهم وسط فيها بين اهل التعطيل المنكرين لها. واهل التمثيل المبالغين - [01:43:34](#) في اثباتها بذكر مماثلها. واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها واثانيها باب القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله. فهم وسط فيه بين القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالاً بين القدرية الزاعمين ان - [01:44:04](#) ان العبد يخلق فعله استقلالاً وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له. وثالثها باب الوعيد بالعذاب والعقاب. باب الوعيد - [01:44:34](#) بالعذاب والعقاب فهم فيه وسط بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار لا يستحق ذلك الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا

يدخل النار ولا يستحق ذلك. وبين الوعيدية الذين ينفذون الوعيد. وبين الوعيدية الذين ينفذون الوعيد. اي يمضونه. فلا يتخلف -

[01:44:54](#)

وبحال اي يمضونه فلا يتخلف بحال فيقولون فاعل الكبيرة مخلص في النار الكبيرة مخلص في النار. اهل السنة ينفذون الوعيد ام لا

ينفذونه ايش اه وين هادا ؟ من هو هذا - [01:45:24](#)

اللي تحت المشيئة حنا نتكلم عن الوعي خل الوعد نتكلم عن الوعي ينفذونه ام لا ينفذونه ينفذون الوعيد لكن لا يقولون مخلص.

طيب الاخ يقول تحت المشيئة ها نعم لا حنا نتكلم عن الاصل دعني دع الاعيان. الاصل الكلي في انفاذ الوعيد عند اهل السنة

والجماعة. ها - [01:45:55](#)

طيب وتبت يدا ابي لهب وتب ها نحن نتكلم عن انفاذ الوعيد في الآخرة يعني فؤاد ان احسنت نحن قلنا هؤلاء ينفذونه على كل حال.

لكن اهل السنة قد يتخلف الذي عبر عنه الاخ بقوله تحت المشيئة لكن - [01:46:49](#)

تعبيرا ناقصا لان انفاذ الوعيد له مقامات متعددة. ففي اهل الشرك الاكبر اهل السنة ينفذون الوعيد انه خالد مخلص في نار جهنم لكن

في فاعل الكبيرة فانهم يقولون انه تحت المشيئة ان شاء الله سبحانه وتعالى غفر له وتجاوز عنه وان - [01:47:11](#)

جاء فان الله عز وجل يعفو عنه. والمقصود ان تعرف ان حدود المسائل العقدية تكون على معان مشتركة بين اهل السنة مخالفين

فلا بد من تبينها. فمثلا اهل السنة يقولون يزيد الايمان وينقص والخارج يقولون يزيد الايمان وينقص. لكن - [01:47:31](#)

الزيادة والنقص عند اهل السنة موجب شئ وعند الخارج شئ اخر. فمثلا موجب النقص عند الخارج الكبيرة نقصا ينقض الايمان

واهل السنة يقولون ان الكبيرة توجب نقصا لكنه لا يخرج لا يخرج من الايمان - [01:47:51](#)

فهم يقتربون في حقيقة في حقيقة النقص الذي يكون وقل مثل هذا في مسائل عدة في ابواب الاعتقاد تأتي عند اهل السنة

والجماعة على معنى وعند غيرهم على معنى كالاتبات اثبات الصفات اثبات الصفات يشترك فيها اهل السنة مع غيرهم - [01:48:11](#)

لكن اهل السنة اثباتهم مكرم واهل البدع المخالفين اثباتهم محرم. لكن اهل السنة اثباتهم كرم ومخالفوهم اثباتهم محرم لان اثبات اهل

السنة ناشئ من القرآن والسنة لكن اثبات اولئك محرم لانه على خلاف - [01:48:31](#)

السنة الكلاب والسنة كاثبات الممثلة فان الممثلة تعد من فرق الاثبات لكنها تخالف اهل السنة والجماعة في اثباتها فاثباتها محرم ولهذا

فان تبين حقائق الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة من الاهمية بمكان لان الانسان قد يتوهم اشتراكه - [01:48:51](#)

مع فرقة في الظاهر وهم في الحقيقة يخالفونها. فيجد ان اهل السنة يقولوا قولوا وغيرهم يقول قولوا لكن ليس قول اهل السنة

والجماعة فبه كقول اولئك من اهل البدع والضلالات. فاحرص على تبين حقائق المسائل العقدية عند اهل السنة ورسوخ القدم فيها -

[01:49:11](#)

لان هذا يعينك على تمييز مباينتهم غيرهم. اما دراسة عقائد اهل السنة والجماعة دون تبين وجعلوا الاهتمام هو في الرد على

المخالفين معرفة عقائدهم هذا يضعف العقيدة السلفية في قلب المتلقي. والمتلقي ينبغي له ان يجرد تلقي العقيدة اولا. فلا يخلطها

بمقالات المبطلين - [01:49:31](#)

ثم اذا رسخت قدمه فيها نظر بعد ذلك في الرد على مقالات المبطلين ومقالات المبطلين علم اخر هو علم الفرق والملل وهو فوق علم

الاعتقاد انما يكون من علم الاعتقاد في وجه المقابلة للمخالفين. اما علم الاعتقاد المراد به ما اراد الله عز وجل منك في - [01:49:51](#)

في ابواب الديانة فينبغي ان تعتني فيها وان تعرف مقالة اهل السنة والجماعة في هذه المسألة على التحقيق حتى لا تقع في الغلط

على اهل السنة والجماعة فان اناسا اضافوا اشياء للسنة والجماعة في باب الايمان او باب الاسماء او الصفات ليست من طريقتهم اما

من - [01:50:11](#)

طريقة الخارج او من طريقة المرجية او من طريقة الاشاعرة والماتوريدية. وهذا كله من عدم تحرير عقائد اهل السنة والجماعة كما

هي مقررة عندهم لانه صار المتعلم والمعلم يعتنيان بالعقيدة عبر بوابة الفرق المخالفة. وهذا غلط - [01:50:31](#)

العناية بالعقيدة تكون عبر فهمها. ولم يكن هذا طريقة الناس في بلدنا فيما سلف. كان الطالب يأتي يقرأ العقيدة الوسطية تبين له

حقائق اعتقاد ما يذكر له خلاف ابدأ في هذه المسائل. فاذا وصل الى شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي الحز لا بن أبي العز. هناك يدرس الخلاف الذي - [01:50:51](#)

كن مع الفرق المخالفة فلا بد ان تحرص على معرفة عقيدة اهل السنة والجماعة وان تتصورها تصورا صحيحا مثل هذه المسألة امضاء الوعيد انفاذه. بعض الناس عندما يسمع ان الوعيدية ينفذون ويذكر انهم الخوارج يظن ان اهل السنة لا ينفذون. والذي يقول اهل السنة ينفذون - [01:51:11](#)

ايضا يقع في الغلط عليهم اهل السنة ينفذون في مقام ولا ينفذون في مقام. فينفذون في مقام اهل الشرك الاكبر ان الوعيد واقع فيهم متحقق لا محالة واما اهل الكبائر فانهم تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل انفذ فيهم وان شاء اخلف الله عز وجل - [01:51:31](#)

ورابعها اسماء الايمان والدين فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج فهم وسط فيه من الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة. الذين يخرجون صاحب الايمان صاحب الكبيرة من الايمان بالكلية الذين يخرجون صاحب الايمان صاحب الكبيرة من الايمان بالكلية في الدنيا - [01:51:51](#)

ويوجبون له الخلود في النار ويجيبون له الخلود في النار وبين المرجئة الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان وبين المرجئة والجهمية الذين يجعلون المؤمن يجعلون اعين الكبيرة مؤمنا كامل الايمان. وهذا الامر في المسألة الاولى من جنس ما ذكرت لكم. في معرفة حدود مسائل الاعتقاد. فالمعتزلة والخوارج - [01:52:21](#)

يخرجون المؤمن بالكبيرة من الايمان اتفاقا بينهم. لكنهم يختلفون فيما يخرج اليه فالخوارج يخرجونه الى الكفر والمعتزلة يخرجونه الى منزلة بين المنزلتين فيقولون هو خارج عن الايمان غير داخل في الكفر. فجعلوا حدا للايمان وحدا للكفر ورتبوا بينهما منزلة - [01:52:51](#)

بها فاعل الكبيرة في الدنيا فليس بمؤمن ولا كافر. وهو في الآخرة عندهم كالخوارج مخلص في النار. وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسخ بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من - [01:53:21](#)

اله وغلوا فيهم. وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بغض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبهم بل كفروا كثيرا منهم. والمراد بالوسطية في هذه الاصول الخمسة انهم عدول خيار - [01:53:41](#)

تقييمين على الصراط المستقيم انهم عدول خيار مستقيمين على الصراط المستقيم. بلا افراط ولا تفريط بلا افراط ولا تفريط فالوسطية تجمع امرين. فالوسطية تجمع امرين احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام. احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام والآخر مجانية الافراط - [01:54:01](#)

والتفريط مجانية الافراط والتفريط والبراءة منهما. هذه هي وسطية الواسطية. التي جاء بها الشرع هذه هي وسطية الواسطية التي جاء بها الشرع. اما الوسطية المجعولة اليوم شعارا فاكثر دعائها يميئون الدين توهمها ان الوسطية هي مداينة الحق الخلق في ترك الحق. توهمها ان الوسطية - [01:54:31](#)

هي ملاينة الخلق في ترك الحق. يسمون هذا وسطية. هذا معنى باطل للوسطية. الحق حق. وانما يدار الناس في ايصاله اليهم. واما ان يلين الحق لهم ليقبلوه بزعمهم فهذا يبطل الحق. كالذي يزعم - [01:55:01](#)

وبان اليهود والنصارى لا يحكم عليهم بانهم كفار ولا يقال بانهم في النار لان الاسلام دين الرحمة. لان الاسلام دين الرحمة ومثل هذه المقالات تروج على الدهماء والاغمار لكن المصيبة ان تجد طريقها الى قلوب المنتسبين الى - [01:55:21](#)

العلم فيجري عليهم من التعلق ببعض البدع والضلالات والاهواء ما يجري توهمها ان الشرع جاء بذلك وانما تنفي المرء عن نفسه هذه الترهات بكمال العلم والايمان. فاذا كمل علمك وايمانك لم تقبل نفسك شيئا من هذا - [01:55:41](#)

فمن رسخت قدمه في العلم لم تغير الشبه شيئا منه. ومن لم يكن راسخ القدم في العلم اجتالته هذه الشبه وحولته الى الشر. فما جاء من الحقائق الدينية يكون ادراكها وفق ما جاء في الشرع له وفق ما جاء في - [01:56:01](#)

هو والرغبات وما يميل اليه الناس وما يطلبه الخلق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:56:21](#)

اجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [01:56:38](#)

وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بسيط. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلقي فان هذا لا توجهه اللغة وهو خلاف ما يجمعني سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع مفلس - [01:56:58](#)

وهو موضوع في وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن الظنون الكاذبة - [01:57:18](#)

ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [01:57:40](#)

وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي دنوه غريب في علوه من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه - [01:58:00](#)

علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا. وهما من جملة الصفات الالهية. لكن مصنفنا افردهما عن نظائرها لما اختلقه الافاكون من معارضتهما. فان هاتين الصفتين من اكثر ما جرت فيه المماحلات مع - [01:58:20](#)

صفة الكلام فناقضها اهل الاهواء بما ناقضوها به. فافردوا المصنف بالبيان تحقيقا اهل السنة والجماعة فيها. ولا يراد بالمعية ان الله مختلط بخلقه ممازج له. فهذا شيء لا توجهه اللغة التي خطبنا بها. كما انه خلاف اجماع سلف الامة. ومن فطر الله عز وجل عليه - [01:58:47](#)

الخلق وكون ان الله معنا وانه سبحانه وتعالى فوق عرشه حق على حقيقته لكن لا يحتاج الى تحريف حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف لكن يسان عن الظنون الكاذبة كما قال المصنف رحمه الله تعالى. ووقع في - [01:59:17](#)

بعض نسخ الواسطية زيادة بيان لهذه الظنون الفاسدة كأن السماء تظله او تقله الى اخر المذكور فيها كالنسخة المثبتة في مجموع الفتاوى. وهذا الكلام المذكور زيادة هو كلام ابن تيمية - [01:59:41](#)

فان روحه فيه وهذا نفسه لكنه ليس من الواسطية. الحق بهذا الموضوع للحاجة اليه فان النسخة التي قرأت عليه من الواسطية ليس فيها هذا الكلام. لكنه يشبه كلامه ولعل بعض النساخ ادخله في - [02:00:01](#)

الواسطية ثم اشتهر بذلك فانه مشهور عندنا في هذه البلاد في نسخ الواسطية التي تتابع عليها الخلق. وهو كلام يشبه كلام المصنف لكنه اخذ من كتاب اخر. ولا وجود له في كتب ابي العباس ابن تيمية التي طبعت وله رحمه الله هو كتب - [02:00:21](#)

لا لم تطبع فظلا عن الكتب الصغيرة. فلعلها في بعض كتبه التي لم تصل الينا وهي زيادة لما قبلها اثبتت في هذا المحل في بعض النسخ. ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب - [02:00:41](#)

من خلقه وقربه ومعيته لا ينافي علوه وفوقيته. بل هو كما قال المصنف لا منافى علوه وفوقيته بل هو كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه. والقرب المذكور في باب - [02:01:01](#)

الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم. والقرب المذكور في باب الصفات مختص مؤمنين في اصح قولي اهل العلم وهذا هو مقتضى استخلاصهم دون الخلق واصطفائهم بما يصطفاهم الله عز - [02:01:21](#)

عز وجل فلا يصح حينئذ ان يقال ان القرب نوعان قرب عام بالعلم وقرب خاص بالنصر والتأييد فان القربى العام لم يأتي اثباته في شيء من الايات. والايات التي توهم انها تفيد ذلك - [02:01:41](#)

قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد المراد بها قرب الملائكة في تفسير السلف. المراد بها قرب الملائكة في تفسير السلف وهذا قول ابي العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه وحفيده بالتلمذة ابي الفضل - [02:02:01](#)

ابن رجب رحمهما الله تعالى نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله من الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود ان الله - [02:02:21](#)

تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة - [02:02:36](#)

الى من تكلم به مبتدئاً لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً. من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه. منه بدأ اي تكلم به - [02:02:56](#)

واضيف اليك واليه يعود اي برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان. اي برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. وهو كلام الله حقيقة - [02:03:16](#)

لا كلام غيره ولا يقال فيه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. والحكاية والعبارة مذهبان رديئان للكلابية والاشاعرة. فانهم اتفقوا ان كلام والله معنى قائم بذاته سبحانه. ثم افترقوا فزعمت الكلابية انه - [02:03:36](#)

حكاية عنه فزعمت الكلابية ان ما في الكتب الالهية حكاية عنه. وامتنعت الاشاعرة عن لفظ الحكاية لانها توهم المثلية. وقالوا هو عبارة عنهم. فما في الكتب الالهية عندهم ليس هو كلام الله. لكنه - [02:04:06](#)

وحكاية عند الكلابية وعبارة عنه عند الاشاعرة وعلى المذهبين فالكتب المنزلة معناه ها دول معناها من الله دون حروفها. وعلى المذهبين فالكتب الالهية ومنها القرآن معناها من الله دون حروفها - [02:04:26](#)

اما اهل السنة فانهم يقولون ان الحروف والمعاني كلها من الله. وهذه الاستطراد في ذكر مذهب الاشاعرة والكلابية اقتضتها عبارة الحكاية جملة الحكاية والعبارة في كلام المصنف والا فالاصل ان يجرد المرء اخذ المعتقد السلفي دون عناية بكلام المخالفين. حتى اذا رسخت قدمه نظر بعد - [02:04:46](#)

ذلك في اقوال اهل الفرق. اما ان تعطاه قبل ان ترسخ قدمه جاء لاهل السنة بالويلات. كالواقع الان من اناس يتكلمون في اعتقد وينسبون اشياء الى السنة والجماعة وهي ليست من عقيدة اهل السنة والجماعة ولكن وقع لهم اشكالات في ايات واحاديث فعند ذلك - [02:05:16](#)

وقعوا في مخالفة اهل السنة والجماعة والذي رسخت قدمه في معرفة السنة والجماعة اذا جئ له بحديث يخالف معتقد اهل السنة والجماعة معه فلم يدري ما جوابه صرح بان الاصل هو كذا وكذا واما هذا الحديث فلا اعرف الجواب عنه. وهذا اتفق في موضع للشيخ - [02:05:36](#)

عبد المحسن العبادي حفظه الله في شرح سنن ابي داود فانه ذكر له حديث يوهم ظاهره مخالفة عقيدة اهل السنة والجماعة في باب من ابواب الاعتقاد فقال هذا الحديث لا اعرف معناه. ولكن اعرف ان عقيدة السنة والجماعة هي كيت وكيت وبينها. فهذا الحديث لا يمكن ان - [02:05:56](#)

مخالفا لما اعتقده اهل السنة والجماعة. اما الناشئة باخرة فانهم اذا وجدوا اية او حديثاً يتوهمون فيه وشيئاً ليس عند اهل السنة والجماعة كانت لهم جراءة في ابداء ذلك ونسبته الى السنة والجماعة وتصنيف التصانيف في - [02:06:16](#)

ذلك مما لم يصنف فيه ائمة الهدى من قبلنا وهذا الباب قد كفيت فيه بمن قبلك فكن مقتدنا ولا تكن مبتدأ كن مقتدأ ولا تكن مبتدأ فانه باب عظيم والزلل فيه وخيم وان يزيد الانسان في تصحيح حديث او تطعيفه او حكم فقهي يتعلق - [02:06:36](#)

بالاحكام الطلبية اهون من ان يغرط في باب يتعلق بحق الله عز وجل في الاعتقاد نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد دخل ايضا هذه الفائدة بس. اذكر انني مرة اشكل علي حديث في البخاري. وفي كلام لاهل العلم. فلقيت - 02:06:56 شيخنا ابن باز في الطائف فسألته عن هذا الحديث فسكت ثم قال اهل السنة والجماعة يؤمنون بما جاء في القرآن والسنة من صفات الله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 02:07:18

ولم يزد على هذا شيئا هذا العالم الراسخ يتكلم بما ثبتت به الاصول والزائد عن ذلك يتركه براءة لدينه. اذا لم يوسع فيه نظرا ولم يقلب فيه فكرا فانه يمسك عن ان يتكلم فيه بشيء لكن السكوت عسير السكوت على النفوس عسير ولا يصبر على السكوت - 02:07:35

الا الذي امتلأ من العلم الذي يمتلئ من العلم يعرف ان سكوته عن شيء لا يتقحمه اهون من ان يتقحم شيئا لا وان يكون متابعا من من قبله خير من ان يبتدأ شيئا لم يتكلم به من قبله والناس الان قد - 02:07:57 بالكلام كثيرا وتوسعوا فيه. وائمة الهدى لا يحبون سعة الكلام. وكانوا يكرهون ساعة الكلام وكثرته. ولذلك من اللطائف ان مشايخنا الاصل انهم لا يرظون بلقاءات الصحفية ولا يحبونها ولا يميلون اليها لان الامر كما قال السلطان عبد الحميد يقول اني اكره - 02:08:17

قالوا لماذا؟ قال لانهم يريدونك ان تقول ما يريدون لا ان تقول ما تريد. فطالب العلم ينبغي ان يمسك عن هذه الاشياء ولا يقتحم انها شر عليه نعم احسن الله اليكم - 02:08:37 قال رحمه الله تعالى وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس ليس دونها سحب وكما يرون القمر ليلة البذل لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء - 02:08:53

الله سبحانه وتعالى من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم عيانا بابصارهم بلا خفاء. وقد ثبتت هذه اللفظة عيانا مرفوعة في صحيح البخاري. في رواية في حديث جليل ابن عبد الله البجلي - 02:09:13 يرونه سبحانه وتعالى في عرصات القيامة. اي متسعاتها. ثم يرونه في انه جعلنا الله واياكم من اهلها والفرق بين الرؤيتين من جهتين. والفرق بين الرؤيتين من جهتين الاولى ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة هي رؤية - 02:09:37

تمتحان وتعريف. ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة هي رؤية امتحان وتعريف. والرؤية تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف. والرؤية التي تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف والآخرى ان الرؤية الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم ان الرؤية الاولى - 02:10:07

بركة بين المؤمنين وغيرهم في اصح اقوال اهل العلم. واما الرؤية الثانية فتختص بالمؤمنين واما الرؤية الثانية فتختص بالمؤمنين لان الاولى للامتحان والتعريف فيكون فيها جميع الخلق. لان لا تكونوا للامتحان والتعريف فيكون فيها جميع الخلق. واما الثانية فتكون للانعام والتشريف فتختص باهله. فتختص - 02:10:37

باهله وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. ونستكمل بقيته غدا بعد صلاة العشاء. نستكمل من بقية الواسطية بعد صلاة العشاء. ونبدأ بعد الفجر ان شاء الله تعالى في كتاب التوحيد. فيكون بعد الفجر وبعد المغرب كتاب التوحيد - 02:11:07 وبعد العشاء ان شاء الله تعالى يكون اه كتاب العقيدة الوسطي ونختمه غدا باذن الله عز وجل. واسئلتكم قد تكاثرت واصحاب اسئلة الفجر تتطلع ابصارهم هل اجيب واترك تلك؟ ام لا؟ وان شاء الله تعالى نجعل في اخر المجالس مكانا - 02:11:27

اجابة هذه الاسئلة جميعا. اسأل الله العلي العظيم ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة - 02:11:47 الله وبركاته - 02:11:57